تحرك عاجل

ينبغي إسقاط التهم الموجهة إلى مدافعة عن حقوق الإنسان

أُفرج عن المدافعة عن حقوق الإنسان ابتسام الصائغ من سجن النساء بمدينة عيسى في العاصمة البحرينية المنامة، يوم 22 أكتوبر/تشرين الأول 2017، ولكنها لم تتلق بعد شروط الإفراج عنها ولا معلومات عن محاكمتها، ومن ثم فهي لا تزال عرضةً لخطر القبض عليها مرة أخرى.

في مساء يوم 22 أكتوبر/تشرين الأول 2017، أُفرج عن المدافعة عن حقوق الإنسان ابتسام الصائغ من سجن مدينة عيسى للنساء في العاصمة البحرينية المنامة. وقد علمت ابتسام الصائغ بأمر الإفراج عنها في عصر ذلك اليوم. وبعد ساعة، قام ضباط من أمن الدولة بإجراء تفتيش شامل لزنزانة ابتسام الصائغ، وصادروا جميع الوثائق الخاصة بها، بما في ذلك سجلاتها الطبية، ومذكراتها عن الوضع في السجن. وفي نهاية المطاف، وافق ضباط أمن الدولة على يكتفوا بالاحتفاظ بصورة من سجلات ابتسام الصائغ الطبية، بعدما نجحت في إقناعهم بأنها تحتاجها لمتابعة حالتها الصحية. وفي الوقت نفسه، هددت ضابطة رفيعة المستوى من ضابطات السجن بوقف الإفراج عن ابتسام الصائغ، وأخبرتها بأنها سوف تُعاد إلى السجن باعتبارها مدانة، وأن عليها أن تُعد نفسها لما سوف يأتي مستقبلاً بغض النظر عن التغريدات على موقع "تويتر"، والاحتجاجات، وضغوط منظمات حقوق الإنسان. ولم تتلق ابتسام الصائغ، ولا محاميها، بعد ملف القضية من المحكمة، كما لم تُبلغ بشروط الإفراج عنها. ولم يُعلن بعد موعد جديد لمحاكمتها، ومن ثم فهي لا تزال معرضة لإعادة القبض عليها.

وكانت نيابة الجرائم الإرهابية قد وجهت إلى ابتسام الصائغ، يوم 18 يوليو/تموز 2017، تهمة مفادها أنها "تتخفى خلف العمل الحقوقي من أجل التواصل والتعاون مع مؤسسة الكرامة، وذلك لتزويدهم بمعلومات وأخبار كاذبة ومغلوطة عن الأوضاع بالبحرين للنيل من هيبتها في الخارج". وفي اليوم نفسه، جُدد حبس ابتسام الصائغ لمدة ستة أشهر أخرى على ذمة التحقيق.

وقد توجهت ابتسام الصائغ، عقب الإفراج عنها، بالشكر لمنظمة العفو الدولية ولجميع المناصرين لجهودهم في التضامن معها، وقالت: "كنتُ على علم بدعمكم، وكان ذلك يسعدني ويمنحني الإحساس بالأمان، وهو أمر بالغ الأهمية لجميع السجناء".

يُرجى كتابة مناشدات فورا باللغة العربية أو الإنجليزية، تتضمن النقاط التالية:

AMNESTY INTERNATIONAL

- مطالبة السلطات البحرينية بإسقاط جميع التهم الموجهة إلى ابتسام الصائغ، على اعتبار أن هذه التهم لا تتعلق إلا بممارستها السلمية لحقها في حرية التعبير ولعملها في مجال حقوق الإنسان؛
- حث السلطات على احترام وتعزيز الحق في حرية التعبير، وإلغاء القوانين التي تجرِّم ممارسة الحق في حرية التعبير وحرية تكوين الجمعيات وحرية التجمع السلمي، بما في ذلك المادة 216 من قانون العقوبات.

ويُرجى إرسال المناشدات قبل يوم 12 ديسمبر/كانون الأول 2017 إلى كل من:

ملك البحرين
جلالة الملك الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة
مكتب جلالة الملك
صندوق بريد: 555
قصر الرفاع، المنامة، البحرين
رقم الفاكس: 4587 1766 973+
وزير الداخلية
معالي الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة
وزارة الداخلية
صندوق بريد: 13، المنامة، البحرين
رقم الفاكس: 2661 1723 973+
البريد الإلكتروني: info@interior.gov.bh
تويتر: @moi_bahrain

وتُرسل نسخ من المناشدات إلى:

وزير العدل والشؤون الإسلامية
معالي الشيخ خالد بن علي بن عبد الله آل خليفة
وزارة العدل والشؤون الإسلامية
صندوق بريد: 450 ، المنامة، البحرين
رقم الفاكس: 1284 1753 973+
تويتر: @Khaled_Bin_Ali

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك.

ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

هذا هو التحديث الرابع للتحرك العاجل رقم: UA 165/17. لمزيد من المعلومات، انظر:
http://www.amnesty.org/ar/documents/mde11/7014/2017/ar/

تحرك عاجل

ينبغي إسقاط التهم الموجهة إلى مدافعة عن حقوق الإنسان

معلومات إضافية

ابتسام الصائغ مدافعة بحرينية عن حقوق الإنسان، تبلغ من العمر 48 عاماً، وتعمل مع منظمة "سلام للديمقراطية وحقوق الإنسان"، وهي منظمة غير حكومية. وقد قُبض عليها في الساعة الحادية عشرة و45 دقيقة من مساء يوم 3 يوليو/تموز 2017، بعد أن قام نحو 25 ضابطاً ملثماً يرتدون ملابس مدنية، ويدعون أنهم من إدارة التحقيقات الجنائية، بمداهمة منزلها في بلدة جد علي الواقعة جنوب المنامة. وصادر الضباط هاتفها النقال، وبطاقة هويتها، دون أن يبرزوا أمراً رسمياً بالقبض عليها. وقد سُمح لها بأن تأخذ الأدوية الخاصة بها معها. وعلى الفور، بدأت ابتسام الصائغ إضراباً عن الطعام احتجاجاً على القبض عليها، وعلى عدم السماح لها بالاتصال بأسرتها، وكذلك عدم السماح لمحاميها بحضور جلسات التحقيق، بالرغم من الطلبات المتكررة التي قُدمت بهذا الشأن. وكانت ابتسام الصائغ، في وقت سابق من اليوم نفسه، قد نشرت تغريدة على موقع "تويتر" عن المعاملة السيئة للنساء على أيدي جهاز الأمن الوطني، وعن الانتهاكات التي تتعرض لها المعتقلات في سجن مدينة عيسى للنساء، وحمَّلت ملك البحرين المسؤولية عن هذه الأفعال.

وقد جرت جلسات التحقيق مع ابتسام الصائغ في مكان لم يُفصح عنه خارج أماكن الاحتجاز. وأثناء التحقيق معها، في مساء يوم 10 يوليو/تموز 2017، تدهورت صحتها، حيث عانت من عدم انتظام ضربات القلب، وخدر في يدها اليسرى، وانخفاض في مستوى السكر في الدم وفي ضغط الدم، بالإضافة إلى انتفاخ في البطن بسبب مرض التهاب الأمعاء العصبي. وقد نُقلت لتلقي العلاج في مستشفى وزارة الداخلية في القلعة، وهناك أجرى لها الأطباء رسماً للقلب، وأعطوها سوائل عن طريق الحقن، بما في ذلك الجولوكوز، لرفع مستوى السكر في الدم، ثم سمحوا لها بمغادرة المستشفى. وبعد ذلك، اقتيدت ابتسام الصائغ، مرة أخرى، لمواصلة التحقيق معها. وتفيد المعلومات المتوفرة لدى منظمة العفو الدولية بأن ابتسام الصائغ كانت تخضع للتحقيق أمام مسؤولين، يُعتقد أنهم من جهاز الأمن الوطني، لمدد تتراوح بين 12 و13 ساعة يومياً على مدى نحو شهر في مكان غير معلوم. وفي 1 أغسطس/آب 2017، أنهت ابتسام الصائغ إضرابها عن الطعام بعد أن سُمح لأسرتها بزيارتها.

وكانت ابتسام الصائغ قد خضعت للتحقيق أمام مسؤولي جهاز الأمن الوطني، يوم 26 مايو/أيار 2017، أي قبل أسابيع قلائل من القبض عليها، وذلك في مقر الجهاز في منطقة المحرَّق. وقد قالت لمنظمة العفو الدولية إنها عندما وصلت عُصبت عيناها على الفور، وخلال الساعات التالية تعرضت لاعتداء جنسي وللضرب على مختلف أجزاء جسدها، وللركل في البطن، وأجبرت على أن تظل واقفة معظم فترة التحقيق التي استمرت سبع ساعات. وخلال التحقيق، سُئلت

ابتسام الصائغ عن صلتها بما حدث في قرية الدراز، حيث داهمت قوات الأمن مظاهرة متواصلة، يوم 23 مايو/أيار 2017، مما أسفر عن مقتل خمسة أشخاص. كما سُئلت عمن تعرفهم من المدافعين الآخرين عن حقوق الإنسان، وكذلك عن مشاركتها في دورة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، في جنيف في مارس/آذار 2017، حيث تحدثت عن انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين. كما طلب المحققون من ابتسام الصائغ أن تتوقف عن جميع أنشطتها في مجال حقوق الإنسان، وإلا فإنها سوف تتعرض للمزيد من الملاحقة. وقد أفرج جهاز الأمن الوطني عن ابتسام الصائغ من مقر الجهاز في حوالي الساعة الحادية عشرة مساءً، وكانت في حالة صدمة، فنُقلت إلى المستشفى حيث تلقت علاجاً من الانهيار العصبي. لمزيد من المعلومات، انظر بيان منظمة العفو الدولية بعنوان "البحرين: مدافعة عن حقوق الإنسان تتعرض للتعذيب والاعتداء الجنسي مع تجديد البحرين حملتها من أجل إخراس منتقديها السلميين" (رقم الوثيقة: MDE 11/6392/2017).

ويُذكر أن "مؤسسة الكرامة" هي منظمة غير حكومية، مقرها في سويسرا، وتدافع عن الأشخاص الذين يتعرضون لانتهاكات حقوق الإنسان في العالم العربي. وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2014، نشرت دولة الإمارات العربية قائمة بالمنظمات والجماعات التي تعتبرها إرهابية، ومن بينها "مؤسسة الكرامة". وليس لابتسام الصائغ أية علاقة بالمؤسسة.

الاسم: ابتسام الصائغ

النوع: أنثى